المدرسة المادية الماركسية

المفهوم المادي للتاريخ:

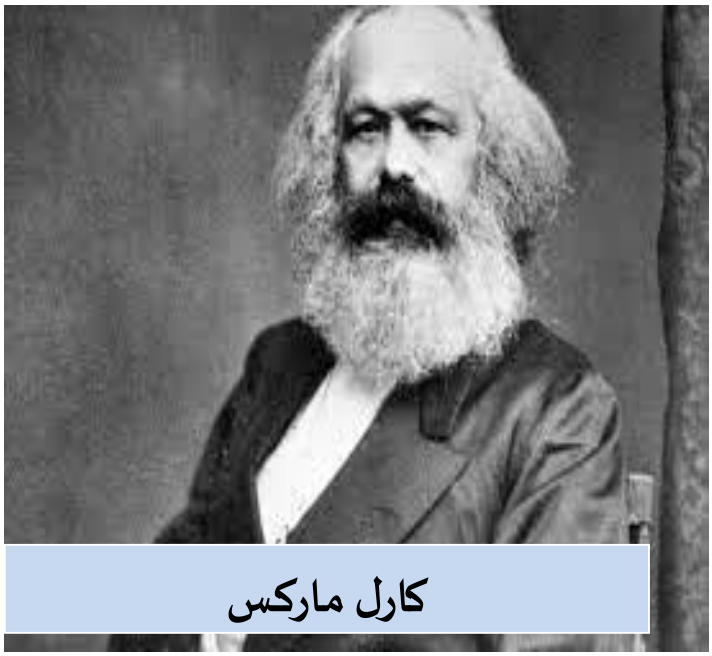
كارل ماركس

المفهوم المادي للتاريخ، الذي سمي لاحقًا بالمادية التاريخية، هو فلسفة التاريخ التي صاغها في منتصف القرن التاسع عشر كارل ماركس[1] وفريدريك إنجلز[2]، والتي وفقًا لها لا تحدد الأحداث التاريخية بالأفكار، بل بالعلاقات الاجتماعية (خاصة الروابط بين الطبقات الاجتماعية) وبتأثير تطور وسائل الإنتاج على العقليات. لذلك فهو يشير إلى المواقف التي يمر بها البشر بالفعل (ومن هنا يتم استخدام صفة "المادي").

1 –كارل ماركس (1818–1883)ولد في تريفز ودرس القانون في بون والفلسفة في برلين، ارتبط بالجناح اليساري في فيورباخ نال الدكتوراه في 1841.اشتغل بالصحافة كمحرر في جرائد، صمم على مقاومة الاستبداد في بروسيا وفرنسا والتقى برفيق دربه انجلز، تخصص وتعمق في دراسة الاقتصاد وارتبط بالحركات العمالية في اوربا، اصدر البيان الشيوعي الشهير عام 1848م الذي صمنه نقد الاشتراكية الزائفة ونادي بالشيوعية والتفسير المادي للتاريخ، للمزيد انظر: محمود صبيحي ،المرجع السابق ص 219.

2 – فريدريك إنجلز ولد في 28 نوفمبر 1820 في بارمن، بروسيا وتوفي في 5 أغسطس 1895 كان فيلسوف ورجل صناعة ألماني يُلقّب بأبو النظرية الماركسية إلى جانب كارل ماركس. اشتغل بالصناعة وعلم الاجتماع وكان كاتبا ومنظرا سياسيا وفيلسوفا. يعتبر أب نظرية الماركسية بالإضافة إلى كارل ماركس نفسه. المصدر: https://simple.wikipedia.org/wiki/Friedrich_Engels

يعطي هذا النهج جزءًا أساسيًا من الاقتصاد في تحولات العالم. يعرّفها Maximilien Rubel بأنها "أداة للمعرفة وتفسير الواقع الاجتماعي والتاريخي". يمكن اعتباره "نظرة اقتصادية للتاريخ" و "نظرة تاريخية للاقتصاد"

"إن المادية التاريخية بخلاف العلوم الاجتماعية الأخرى، هي علم فلسفي، وجزء أساسي من النظرة العلمية عن العالم ككل، وان المقولات المادية التاريخية أهمية كبرى من اجل معرفة الحياة الاجتماعية"[3]

وفقًا لأندريه بيتر، تتطور العلاقات الاقتصادية وفقًا لجدلية علاقات القوة، بعد الصراع الدائم بين الأقوياء والضعفاء، والأول يستغل الأخير: التاريخ لا تحركه حركة الأفكار. بل في المقام الأول من خلال الحاجات المادية وصراعاتهم الداخلية.

من هذا المنظور، ينتج التاريخ في النهاية عن الارتباط الذي يربط البشر بالطبيعة: بمجرد إنشاء الأداة الأولى، يبدأ تحول البيئة الطبيعية. تبدأ القصة حقًا عندما تنتج التغييرات الثقافية عن إنشاء الأداة، والتي كانت تهدف في الأصل إلى تلبية الاحتياجات الأساسية.

لذلك، فإن مقاربة ماركس وإنجلز تكنوقراطية: التطور الثقافي للمجتمعات البشرية لا ينفصل عن العلاقة التي تحافظ عليها مع التكنولوجيا، وبالتالي عن تطوير بنيتها الاقتصادية والاجتماعية. يدخل الأفراد في علاقات محددة، وهي علاقات اجتماعية، يعتمد عليها وجودهم في نهاية المطاف: هذه العلاقات لا تنشأ عن وعيهم، ولكنها تشكل الكائن الاجتماعي لكل فرد.

---

3 –محمود السيد غنيم، **المادية التاريخية بين الوهم والواقع**، ط1، دار الحداثة، لبنان،1986، ص 9.

وفقا لماركس، ("ليس الوعي هو الذي يحدد الحياة، ولكن الحياة هي التي تحدد الوعي". من خلال "الحياة" يجب أن نفهم "الوجود": الإنسان هو نتاج رجاله الذين ينتجون وجودهم، وبالتالي يتجاوزون مرحلة الحياة الحيوانية (الطبيعية) دون القدرة على تحرير نفسها تمامًا من علاقتها بالطبيعة: وبالتالي، فإن العلاقات الأساسية لأي مجتمع هي علاقات الإنتاج، والتي تتكون من ثلاثة أنواع: الظروف الطبيعية، والتقنيات، وتنظيم وتقسيم العمل الاجتماعي (الأجر). العمل، والعبودية، والقنانة، وما إلى ذلك).

تجمع القوى المنتجة بين البروليتاريين (العمال، العمل المباشر) ورأس المال (الآلة، الأداة، العمل غير المباشر، رأس المال تشكل القوى الإنتاجية المادية). تميل علاقات الإنتاج إلى الحفاظ عليها بينما تتطور قوى الإنتاج المادية باستمرار بسبب التقدم التقني. وهكذا تصبح علاقات الإنتاج عائقا للتاريخ ويجب تعديلها للسماح لها بسيرها بسلاسة. يمكن أن يعني الاضطراب في علاقات الإنتاج هذه الهيمنة غير الرسمية لطبقة جديدة أولاً (تتحكم الطبقة البرجوازية بحكم الواقع في الحياة الاقتصادية لمختلف البلدان الأوروبية منذ القرن السابع عشر) ، ثم تترجم إلى هيمنة رسمية وسياسية. صف دراسي. اعتبر ماركس الثورة الفرنسية ثورة برجوازية لأنها أطاحت بالإقطاع وسيطرة الأرستقراطية وتنذر بهيمنة الطبقة البرجوازية وظهور عصر العمل المأجور.

لذلك فإن المجتمع يمكن مقارنته بصرح تمثل بنيته التحتية أو قاعدته بالقوى الاقتصادية والنشاط الإنتاجي وكل ما يدور حوله. بينما تتوافق البنية الفوقية (أي المبنى نفسه) مع الأفكار والعادات والمؤسسات السياسية والدينية، إلخ. تتوافق البنى الفوقية السياسية والقانونية مع

حالات محددة من الوعي الفردي. باختصار، البنية الفوقية هي مجموعة الأفكار والمؤسسات التي تبرر البنية التحتية. إنها ثقافة طبقية تنتقل إلى الناس وتجعل من الممكن إدامة أشكال النشاط الإنتاجي، وترسيخ سيطرة الطبقة المعنية وتبرير ترتيب الأشياء. سيكرس أنطونيو غرامشي لاحقًا جزءًا كبيرًا من عمله لتحليل هذه البنية الفوقية.

يتألف المجتمع إذن من ثلاثة عناصر: القوى المنتجة، وأنماط الإنتاج، والبنية الفوقية. إنها متمايزة ولكنها في تفاعل وصراع دائمين: كل نمط إنتاج يتم دفعه، من خلال التناقضات والصراعات وتفاعلات العوامل المعقدة، نحو نموه، ذروته ثم تراجعه. توفر قوى الإنتاج، في كل لحظة من مراحل نموها ، الأساس الذي تقوم عليه علاقات الإنتاج ؛ على هذا الأساس نفسه نشأت البنية الفوقية الاجتماعية.

رؤية للتاريخ:

من الناحية التخطيطية ، تقوم الرؤية الماركسية للتاريخ على المبادئ التالية: محرك التاريخ هو تطور القوى الإنتاجية المادية ، أي "البنية الاقتصادية" للمجتمع. يتوافق كل وضع من أوضاع قوى الإنتاج مع حالة معينة من علاقات الإنتاج "ان قوى الإنتاج هي اهم مفهوم في المادية التاريخية.فهو يعبر عن علاقة الناس بالطبيعة ويبين مدى سيطرة الانسان عليها"،[4] أي نمط الملكية أو توزيع ملكية أدوات الإنتاج (الأرض، المواد الخام، الآلات، وسائل النقل والاتصال، وما

[4] - السيد غنيم ، المرجع السابق ،ص11.

إلى ذلك)، أو وجود فئة من المالكين / المشغلين وفئة من المستغلين. يتوافق كل موقف من علاقات الإنتاج مع "بنية فوقية قانونية واقتصادية" تتوافق معها "أشكال محددة من الوعي الاجتماعي" (الدين ، والفن ، والفلسفات ، والنظريات السياسية). يتم وضع هذه من قبل الطبقة الحاكمة من أجل إضفاء الشرعية على هيمنتها. بينما تتطور قوى الإنتاج المادية باستمرار تحت تأثير التقدم التقني ، فإن علاقات الإنتاج وكذلك البنية الفوقية (المؤسسات والنظريات المهيمنة) تميل نحو الحفظ. يصبح الحفاظ على هذه العلاقات "عقبة" أمام المسار الطبيعي للتاريخ. التناقض بين تطور قوى الإنتاج والحفاظ على علاقات الإنتاج غير المتغيرة والبنية الفوقية لا يمكن حله إلا من خلال الصراع الطبقي وبصورة أدق العمل الواعي للطبقة التي ينبغي أن تستفيد من تقرير الإنتاج الجديد. لا ينطوي هذا العمل التطوعي بالضرورة على عنصر عنف، على الرغم من أن هذه هي الطريقة التي فسر بها ماركس فيما يتعلق بضرورة الثورة. جعلت الثورة من الممكن تكييف علاقات الإنتاج (أنماط الملكية) والبنى الفوقية للمجتمع مع حالة القوى المنتجة المادية.

في ضوء المادية التاريخية، قسم المؤلفون الماركسيون التاريخ البشري إلى خمس مراحل رئيسية، كل منها يتوافق مع مرحلة معينة من تطور القوى المنتجة وعلاقات الإنتاج في عصور ما قبل التاريخ، التي تعتبر فترة الشيوعية البدائية، يتم العمل بشكل مشترك، مما يؤدي إلى الملكية المشتركة لوسائل الإنتاج وثمار الإنتاج. لذلك لا توجد طبقات اجتماعية.

ومع ذلك، فإن ظهور نمط الإنتاج الأبوي سرعان ما كشف عن شكل محدد للإنتاج (ملكية الأسرة، بالمعنى الواسع جدًا) وتمايزًا في الوظيفة والطبقات (هيمنة الرجال، سلطة الأب أو والد الأب. الأسرة، وما إلى ذلك).

التقدم التقني (الزراعة والثروة الحيوانية، والمعادن والسيراميك، والتجارة، وتقسيم العمل) يسمح بتراكم الثروة في أيدي بعض الناس وبالتالي ظهور طبقة اجتماعية من الملاك. يصبح هؤلاء أصحاب القوة الرئيسية للإنتاج، أي الرجال، في شكل عبودية. إنها العصور القديمة، أو "نظام العبودية"، التي تشكلت بموجبه طبقة من السادة.

يتطلب التقدم التقني مزيدًا من الذكاء والحافز من جانب العامل، الأمر الذي يقود المالك الجديد، السيد الإقطاعي، إلى منحه مزيدًا من الاستقلالية عن طريق تحويل وضعه من العبد إلى وضع القن.

المسيحية التي ناضلت في هذا الاتجاه في أوائل العصور الوسطى، ليست سوى عنصر واحد من عناصر البنية الفوقية للمجتمع في خدمة الطبقة الحاكمة. إنها العصور الوسطى، أو "النظام الإقطاعي": في ظل الاقتصاد الإقطاعي، تستغل طبقة عسكرية (محاربة) مجموعة من المنتجين المعزولين المرتبطين بالتربة.

يتطلب التقدم التقني (الآلات الزراعية والصناعية) بعد ذلك عمالًا مثقفين ولديهم حرية فهم وتشغيل الآلات بشكل فعال. سوف تحقق الثورات البرجوازية الليبرالية (مثل الثورة الفرنسية عام 1789) هذا التحرير القانوني (الرسمي). سيتنازل الملاك عن الملكية على الرجال للاحتفاظ بها

على قوى الإنتاج: الآلات. وبالتالي ، فإن رباط التبعية الاقتصادية للعمال لا يزال قائما. إنه "النظام الرأسمالي". هذا نمط عام للغاية ، مع الأخذ في الاعتبار أن ترتيب الخلافة تم فقط من الناحية النظرية ، وفي ظل أفضل الظروف التاريخية ، وبالتحديد في أوروبا الغربية.

منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر، سمح التقدم التقني بتأسيس قوى إنتاج جماعية (شركات كبيرة، مصانع عملاقة) بينما ظلت ملكية وسائل الإنتاج خاصة. لذلك يجب أن يكون التطور التالي للتاريخ في النظرية الماركسية هو استبدال هذه العلاقات بعلاقات إنتاج جماعية: الدليل على عدم كفاية علاقات الإنتاج يمكن العثور عليه في الأزمات الاقتصادية التي تهز العالم الرأسمالي بانتظام. ستؤدي هذه الاختلالات، الناتجة عن التوزيع السيئ للمنتجات، والاتجاه التنازلي في معدل الربح، إلى زوال البرجوازية، من خلال الوسائل الاقتصادية التي سمحت لها في السابق بأن تحل محل النبلاء.

في ضوء المقاومة التي تقوم بها البنية الفوقية الرأسمالية (الدولة)، يجب أن تتم هذه الإطاحة من خلال ثورة بروليتارية تنطوي على عنصر من عناصر العنف. يجب إقامة دكتاتورية قصيرة للبروليتاريا ، من أجل تعزيز سلطتها: يجب على هذه الديكتاتورية أن تلغي الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج ، وهو إجراء سيكون له تأثير إلغاء الطبقات الاجتماعية (المزيد من المالكين والمزيد من الاستغلال) . ثم يأخذ التاريخ البشري منعطفًا جديدًا. إن اختفاء جميع الطبقات، على حد تعبير إنجلز ، "سيحرر في نفس الوقت وإلى الأبد المجتمع بأسره من الاستغلال والاضطهاد والصراعات الطبقية". منذ تأسيس هذا المجتمع غير الطبقي، ستبدأ المرحلة الطويلة من "بناء

الاشتراكية". بمجرد انتهاء هذه المرحلة، يمكن للدولة، التي كانت في السابق أداة للهيمنة، أن تتحلل ببطء، بسبب عدم جدواها المتزايد، مما يفسح المجال لـ "المرحلة العليا" من المجتمع الشيوعي، أي الشـيوعية المتكاملة، بالمعنى الحقيقي للمصـطلح. . بما أن البيئة هي التي تحدد وعي الأفراد، فإن المجتمع الصـالح في الأسـاس، والخالي من أي إغراء مرتبط بالملكية، والعمل والإيثار كقيم، يرى ظهور رجل إيثار جديد وصـالح. لم يعد على الدولة أن تقوم بأي مهمة، فقد أصـبحت عديمة الجدوى ويمكن حلها. هذه هي المرحلة الأخيرة من المشـروع الشـيوعي برمته، التي تلي المرحلتين السابقتين: دكتاتورية البروليتاريا وبناء الاشتراكية.

رؤية جدلية:

عاد ماركس وإنجلز من نهاية خمسـينيات القرن التاسـع عشـر إلى الأسـلوب الديالكتيكي ، الذي اتبعه هيجل والذي من شأنه أن يتغلغل في الماركسية فيما بعد. وبالتالي يمكن أيضًا تلخيص حركة التاريخ في شـكل يتوافق مع ثالوث أطروحة - نقيض - توليف: كل حركة (أطروحة) تؤدي إلى تناقضـها (نقيضـها) ، وهناك ممر إلى المسـتوى الأعلى من خلال نفي النفي (التوليف). أطروحة الشيوعية البدائية الأصلية تلاها نقيض الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج، التي ينبع منها الصراع الطبقي وتاريخ الاقتصـاد والمجتمعات بأكمله. هذا التناقض سـوف يفسـح المجال أخيرًا لتكوين مجتمع لا طبقي، والذي سـيشـكل الشـيوعية الجديدة، التي تحددها التنمية بدون حدود داخلية لقوى الإنتاج، والتغلب على الطبقات الاجتماعية، والتنظيم العقلاني لعلاقات الإنتاج المقابلة لها.

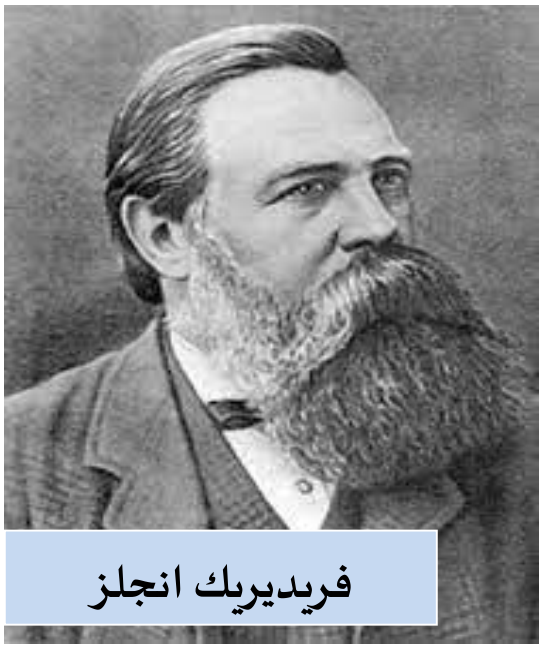
فريديريك انجلز

المستوى الذي وصلت إليه القوى المنتجة. تتيح المعرفة العقلانية، من خلال السيطرة على العملية برمتها، حل التناقضات الاجتماعية في النهاية.

يتعهد ماركس وإنجلز أيضًا بتبني تعاليم مفهومهما المادي للتاريخ، في الفلسفة، من خلال تقييم موضوعي لتشكيلات الوعي من خلال ربطها بأساسها الحقيقي والاجتماعي. أدت هذه الأعمال، بعد وفاة ماركس، إلى تطوير مادي للديالكتيك، والذي حصل لاحقًا على اسم المادية الديالكتيكية، وهو مفهوم مرتبط بالجانب الفلسفي للماركسية.

بعد ماركس :

لكن منذ سنوات 1880-1890، فُسر المفهوم الماركسي للتاريخ ميكانيكيًا من قبل أتباع ماركس، ولا سيما من قبل Guesdists الفرنسيين. انتقد إنجلز نفسه في مراسلاته عام 1890 ميل "الشباب" إلى إعطاء "وزناً أكبر مما يعود إلى الجانب الاقتصادي". بالنسبة إلى إنجلز ، كان تركيز ماركس ونفسه على الجانب الاقتصادي هو التأكيد على المبدأ الأساسي الذي أنكره خصومهم السياسيون. لكن الطريقة المادية تتحول "إلى نقيضها" بمجرد استخدامها، ليس كخيط مشترك للبحث التاريخي، ولكن كنموذج جاهز. إن اعتبار أن العامل الاقتصادي هو العامل المحدد الوحيد يرقى إلى اختزال المفهوم المادي إلى فكرة فارغة وعبثية: يؤكد إنجلز على الاستقلالية

النسبية لمكونات البنية الفوقية الاجتماعية، التي في وسطها "ينتهي الأمر بالحركة الاقتصادية إلى صنعها. كضرورة للعالم. من خلال عدد لا حصر له من الاحتمالات "، ويحذر من إغراء إقامة علاقات مباشرة وأحادية الجانب بين الاقتصاد والإنتاج الفكري للمجتمع.

بعد وفاة ماركس وإنجلز ، ارتبطت النقاشات النظرية حول المادية التاريخية ارتباطًا وثيقًا بالأسئلة الاستراتيجية والتكتيكية المطروحة داخل الحركة الثورية. وهكذا فإن تدخلات بليخانوف ولينين مرتبطة بالنضالات داخل الحركة الاشتراكية. إن المقاربة "التحريفية" التي دعا إليها إدوارد برنشتاين على وجه الخصوص في نهاية القرن التاسع عشر تطرح أيضًا تساؤلات حول تحليلات ماركس وتوقعاته حول تراجع الرأسمالية، وتتوقع الانتقال إلى الإصلاحية لمعظم الحركة الاشتراكية الأوروبية. في ظل الستالينية ، على العكس من ذلك ، فإن المادية التاريخية - الخاضعة للمادية الديالكتيكية ، والتي قدمت نفسها كعقيدة تخضع لها العلوم ككل - يتم تفسيرها بصرامة: في المادية الجدلية والمادية التاريخية ، التي نشرها ستالين في عام 1938 ، تم تجميد اللينينية. في سلسلة من الصيغ المتكررة والأضرار الميكانيكية.

. المراجعات :

بالإضافة إلى الاعتراضات التي صاغها إنجلز في عصره حول التفسيرات الاقتصادية للتاريخ، فإن المادية التاريخية هي موضوع انتقادات للتفسيرات العقائدية التي يتم إجراؤها عليها. في عامي

1894 و1895، قاد جان جوريس[5] سلسلة من المناقشات مع بول لافارج، انتقد خلالها دوغماتية الماركسيين ومفهومهم المادي للتاريخ. بالنسبة لجوريس ، لا ينبغي للثورة الاشتراكية أن تنشأ من الحتمية التاريخية ، ولكن من عمل الرجال الأحرار الذين يتصرفون بضمير كامل: في رأيه ، الاشتراكية ، بعيدًا عن كونها نتيجة لآليات تاريخية غير واعية ، تُترجم قبل كل شيء من خلال تحقيق فكرة العدالة وبحقبة "ينظم فيها الإنسان ، بدلاً من أن يخضع للأشياء ، مجرى الأشياء".

إن الملاحظة المكرسة للمادية التاريخية في المعجم النقدي للماركسية تؤكد على خطر أن ينتهي الأمر بـ "تصور قدري للتاريخ يشير إلى الفلسفات التي تُخضع مستقبل المجتمعات لضرورة خارجية، مجردة، شبه صوفية. هذه الأيديولوجية -بالمعنى الأكثر ازدراءًا للمصطلح -تساعد دائمًا على الاعتراف بالخطوط السياسية الأكثر خطأ ". يصر المؤلفون على خطر إهمال الدراسة الملموسة للواقع لصالح "الإسقاط على واقع مخطط عام غير فعال" ؛ كما يؤكدون على حقيقة أن اكتشاف آليات الضرورة الداخلية وقوانين التكوينات الاجتماعية يجب ألا يؤدي إلى تبني فكرة

---

5 – جان جوريس)بالفرنسية(JeanJaurès : قائد اشتراكي فرنسي ولد سنة 1859واغتيل سنة 1914لمعارضته دخول الحرب ومواقفه السلمية. كان من خريجي مدرسة الأساتذة العليا وكان خطيبًا مفوهاً وله مقالات عديدة. دفن في باريس بعد اغتياله بعشر سنوات، في سنة .1924 صبح جان مؤرخًا مؤثرًا جدًا في الثورة الفرنسية. دفعه البحث في محفوظات المكتبة الوطنية الفرنسية بباريس إلى صياغة تفسير ماركسي نظري للأحداث. كتب كتابه التاريخ الاشتراكي (1900-2003) تفسيرات ألبرت ماثياز (1874-1932) وألبرت سبول (1914-1982) وجورج يفبفر (1874-1959) الذي جاء للسيطرة على تحليل التدريس من خلال صراع الطبقات الاجتماعية في فترة طويلة في ثمانينات القرن العشرين. أكد جان على الدور المركزي الذي لعبته الطبقة الوسطى في برومير الأرستقراطية، وكذلك ظهور الطبقة العاملة «بدون كيلوت» الذين تبنوا نظرة سياسية وفلسفة اجتماعية هيمنت على الحركات الثورية على اليسار، انظر للمزيد:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D9%86_%D8%AC%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%B3

"قوانين التاريخ التي تتضمن نماذج عالمية للتطور والانتقال ، وبالتالي فهي نظرية مجردة من حركة تاريخية ".

يرى الاقتصادي أندريه بيتر أن مفهوم ماركس وإنجلز يبسط كلاً من التاريخ وفكرة الطبقة نفسها: بعد تناول تحليل ريموند آرون ، يرى أن "ضعف عالم الاجتماع ماركس" يفسح المجال لقوة "نبي ماركس". يظهر التحليل الماركسي كتحليل نهائي ، يهدف فقط إلى التنبؤ بقدوم مجتمع "موحد في حد ذاته في النهاية".

نتقد كارل بوبر المادية التاريخية في التخمينات والتفنيدات وفي المجتمع المفتوح وأعدائه. يؤكد بوبر من ناحية على مصلحة العملية التي تهدف إلى الاهتمام بالظروف الاقتصادية والاجتماعية لفهم التاريخ. يكتب هكذا، متحدثًا عن الدور المحدد للاقتصاد في المادية الماركسية: "يمكن للمرء أن يقول عن اقتصادية ماركس أنها تمثل تقدمًا ذا قيمة كبيرة في منهج العلوم الاجتماعية". ومع ذلك، فهو ينتقد بشدة الجزء التاريخي من المادية التاريخية وأبعاده من "النبوءة التاريخية". يجب استخدام الاقتصاد باعتدال، دون الادعاء بشرح كل الأحداث. خلافًا لذلك، من خلال الاعتقاد بأنها يمكن أن تفسر كل شيء بالظروف الاقتصادية، فإن الطريقة لا تمر بمعيار التفنيد الذي هو محك فكر بوبر. في بؤس التاريخية، تعتبر المادية التاريخية علمًا زائفًا لكارل بوبر. رد إرنست ماندل على هذا الاتهام بالتذكير بأن المادية التاريخية تتطلب التحقق المستمر. وهكذا يُظهر أنه سيكون من السهل جدًا في الواقع دحض أطروحات كارل ماركس إذا أظهرت التجربة على سبيل المثال "أنه كلما تطورت الصناعة الرأسمالية وتقلص حجم الشركات، قل اعتمادها على

التقنيات الجديدة. فكلما زاد توفير رأس المال من قبل العمال أنفسهم، زاد عدد العمال الذين سيصبحون مالكين لمؤسساتهم الخاصة، وكلما قلت حصة الأجور المستخدمة في السلع الاستهلاكية (والأكبر التي يستخدمها العمال لشراء سلعهم الخاصة) وسائل الإنتاج الخاصة) ".

قال إميل دوركهايم: "نعتقد أن فكرة وجوب تفسير الحياة الاجتماعية هي فكرة مثمرة، ليس من خلال تصور أولئك الذين يشاركون فيها، ولكن من خلال الأسباب العميقة التي تفلت من الوعي. [...] فقط، لا نرى أي سبب لربطها بالحركة الاشتراكية، التي هي مستقلة تمامًا عنها. أما نحن فقد وصلنا إلى هناك قبل أن نعرف ماركس". لذلك يبدو من الطبيعي بالنسبة له قبول أن السياق الاجتماعي والاقتصادي لعصر ما يؤثر على أفكار تلك الحقبة ، ولكن بالنسبة له يمكن فصل هذه الفكرة عن الاشتراكية والاستنتاجات التي استخلصها ماركس منها.